مراكز الابحاث الامريكيه (Think Tanks)
واثرها في السياسه الخارجيه الامريكيه إزاء القضايا العربيه

هاشم حسن حسين الشهواني

مدرس مساعد، قسم الدراسات التاريخية والثقافية/ مركز الدراسات الإقليمية/

جامعة الموصل

ظهرت مراكز الابحاث في بدايه القرن العشرين واخذت شكلها النموذجي في الولايات المتحدة الامريكيه وفيها حظيت باهتمام بالغ من اصحاب القرار السياسي، ومن العادة تكلف هذه المراكز بالقيام بدراسات لمعالجه ابرز القضايا والمشاريع السياسيه والإستراتيجيه. يتطرق البحث إلى طبيعه عمل هذه المراكز وتقسيماتها وخريطه وجودها وبرامجها ويهف إلى التعرف على الصيغ التي تعمل من خلالها في التاثير على صناعه القرار السياسي وخاصه في مجال السياسه الخارجيه وتداعياتها فيما يتعلق بالمنطقه العربيه وتاثيرها في السياسه الامريكيه حيالها.

مقدمه

مارست الولايات المتحدة الامريكية في اعقاب الحرب العالمية الثانية دورا محوريا في السياسة الدولية، وقد ازداد هذا الدور اهمية ومركزية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة وتفردها بالسيطرة على العالم. فبقوتها الاقتصادية وتفوقها العسكري الهائل اصبحت واقعا يفرض نفسه على اغلبية المجتمعات الإقليمية التي صارت محكومة بالاحداث الامريكية وما ينتج عنها من تغييرات على مستوى السياسات والتوجهات الاقتصادية والعسكرية للنخب الحاكمة في هذا البلد او ذاك بما في ذلك الدول العربية، فضلاً عن الثقافة والإعلام والحياة الاجتماعية. وفي هذا الجانب يكفي ان نستشهد بعدد مراكز البحث - موضوع الدراسة - والمعاهد المتخصصة بالشرق الاوسط والعالم العربي، فضلا عن الاقسام المتخصصة بثقافات المنطقة ولغاتها، وكذلك عدد المختصين الذين يعملون

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

في تلك المراكز والمعاهد والاقسام وعدد الدارسين وما ينتج عن هذا كله من ابحاث ورسائل جامعية وكتب. يضاف إلى ذلك ما داب إليه بعض الدارسين ممن حصلوا على بعثات علمية من العرب في الدول الغربية وما يضيفون إلى قوائم البحث والدراسة من رسائل جامعية وابحاث في مختلف الجامعات الامريكية، من شانه تعزيز المعرفة بالعالم العربي وحضوره الثقافي لدى صانع القرار الامريكي.

يتطرق البحث إلى طبيعة عمل المراكز البحثية الامريكية وبرامجها واهدافها سيما فيما يتعلق بالمنطقة العربية وتاثيرها في السياسة الامريكية حيالها.

اما هيكليته فتناولت تلك المراكز من حيث خريطة وجودها وتمويلها وتاثيرها في السياسة الامريكية والسياسة الخارجية بشكل خاص وتداعياتها على العلاقات الامريكية-العربية، كما تناول تقسيمات تلك المراكز، معتمدا على اهم ما كتب حول الموضوع من مقالات وكتابات منشورة ومتاحة على شبكة المعلومات العالمية نظرا لمحدودية ما كتب في هذا الموضوع.

اهميه مراكز الابحاث

تعد المراكز البحثية او ما يطلق عليه Think-Tanks من ابرز سمات المجتمع المدني والسياسي الامريكي لما لها من تاثير مباشر وغير مباشر على مراكز صنع القرار في الولايات المتحدة، سواء على المستوى الداخلي او الخارجي، وهو ما يظهر - على سبيل المثال - بصورة واضحة بالنسبة للسياسة الخارجية الامريكية في العالم.

بداية، فإن دور تلك المراكز في صياغة السياسة الخارجية الامريكية يرجع إلي عاملين: الاول: هو طابع اللامركزية في النظام السياسي الامريكي الذي يتيح الفرصة للمشاركة في صنع وتطبيق السياسة

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الخارجية بطرق مباشرة وغير مباشرة، بحيث لا تكون السياسة الخارجية حكرا على مؤسسة دون الاخرى. اما العامل الثاني: فكان انخراط الولايات المتحدة كفاعل رئيس في العلاقات الدولية منذ بداية القرن العشرين، وتطور هذا الدور عبر مراحل زمنية مختلفة[1].

وفي إطار كل هذه الاعتبارات تثار العديد من التساؤلات حول طبيعة عملية صنع القرار في النظام السياسي الامريكي والمؤسسات الفاعلة في هذه العملية وتحديدا فيما يتعلق بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية، التي تتحدد عادة اهدافها بما يعكس المصالح العليا الحيوية لهذه الدولة او القائمين على قيادتها وتوجيهها، ثم يتحدد اسلوب العمل من اجل تحقيق هذه الاهداف وفق تصوراتهم وكيفية تطبيقها، سيما وان الولايات المتحدة الامريكية ترتبط بالتزامات دولية فريدة في حجمها، فهي تمتاز بنظام معقد للغاية، من حيث ديناميكية او حركة التاثيرات والتفاعلات بين القوى السياسية داخل المجتمع الامريكي، وعليه لا يمكن ان نجد إطارا رسميا لهذه التفاعلات، كما يحدث في بريطانيا او فرنسا ،او اي بلد في العالم[2].

فبينما يذهب البعض إلى التركيز على المؤسسات الرسمية ممثلة في مؤسسة الرئاسة والكونغرس لما تملكه من صلاحيات دستورية في رسم السياسة الامريكية، فإن البعض الاخر ينطلق من دراسة محددات صنع القرار الامريكي وذلك بتناول عدة عناصر منها: النخبة الحاكمة، فمن الناحية الرسمية والهيكلية الإدارية هناك عدة جهات تشترك في صناعة الإستراتيجية الامريكية وسياستها الخارجية، بالإضافة إلى موقع الرئاسة والكونغرس اهمها وزارتا الخارجية والدفاع، وهناك ايضا لجنة (الخارجية والامن) وهي لجنة تابعة للكونغرس، لكن الاهم من بين كل هذه الهيئات هو مجلس الامن القومي، وهو تابع مباشرة إلى الرئيس الامريكي وعادة ما يشغل هذا المنصب اقرب المقربين من الرئيس مباشرة. وفيما عدا ذلك

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

فان هناك قوى اخرى في الداخل لها تاثير ايضا وتتمثـل هـذه القـوى: بالاحزاب السياسية، جماعات الضغط، جماعات المصالح، وسائل الإعلام، الراي العام. وإجمالا فإنه لا يمكن فهم عمل السياسة الامريكيـة سـواء الداخلية او الخارجية دون استعراض لهذه العناصر الرئيسة[3].

ومن بين تلك العناصـر توجـد مؤسسـات ضـخمة تعنـى بـالفكر الإستراتيجي وتحوله إلى خطط وخرائط وبرامج واولويات، وتدعى هـذه المؤسسات بـ: "مؤسسات الفكر والراي" والتي جاءت اسـتجابة لحاجـة صانعي السياسة غير المحدودة إلى المعلومـات والتحلـيلات المنتظمـة المتصلة بالسياسة، ويعود التشكل الاول لهذه المؤسسـات إلـى سـنوات الحرب العالمية الاولى، إلا ان دورها تزايد وبشكل واضح عقـب نهايـة الحرب الباردة نظير ما اصبحت تقدمـه فـي حقـل تطـوير الافكـار والإستراتيجيات من جهة، وما تؤمنه من مختصين في العمل الحكومي من جهة اخرى، كل هذا جعل منها واحدة من بين المـؤترات العديـدة فـي صياغة سياسة الولايات المتحدة الخارجية[4]. بـل انهـا اصـبحت فـي السنوات الاخيرة اشبه بالظاهرة العالمية، وبدا ان ثمة ما هو اشبه بعملية تصنيع لتلك المراكز التي بدات تنشا في دول عدة متخذة مـن النمـوذج الامريكي المثال الابرز لها. لقد بدات تلك المراكـز كظـاهرة امريكيـة بامتياز، وبالتالي فثمة فاصل يميز مراكز الفكر الامريكية عن مثيلاتها في الدول الاخرى، وهو قدرة هذه المراكز فـي الولايـات المتحـدة علـى المشاركة بشكل مباشر وغير مباشر في عملية رسم السياسات، ليس هـذا فحسب وإنما هناك استعداد من قبل صانعي القرار للجوء لتلك المراكز من اجل الحصول علي النصائح والاستشارة حـول موضـوعات السياسـة الخارجية والداخلية[5]. علما ان معاهد الابحاث ومؤسساته اتفة الذكر تضم في عضويتها شخصيات بارزة تتربع علـى راس السـلطة فـي داخـل الولايات المتحدة[6].

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

تعريف مراكز الابحاث

تعرَف اغلب المراكز الفكرية في الولايات المتحدة عن نفسها على انها مؤسسات غير ربحية (nonprofit organization) (NGO) تضم مجموعة متخصصة من الاكاديميين والسياسيين يشتركون في الاهتمام بمجموعة من المواقف والقضايا السياسية العامة، ويعملون بشكل منظم من اجل التعريف بهذه القضايا، وزيادة الوعي بجوانبها المتعددة، وفيما عدا ذلك فإن الكثير من الاكاديميين قد وجدوا صعوبة في وضع تعريف محدد للمراكز الفكرية في البلاد، بل إن بعض الباحثين يرى عدم إمكانية وجود تعريف واحد يجمع ويشرح دور واهداف كل هذه المؤسسات،[7] فهي عندما تعلن عن نفسها انها منظمات غير حكومية او منظمات غير ربحية، فانه ينظر إليها كادوات ناقصة الاستقلال والنفوذ، تستغلها الهيئات الحكومية بالولايات المتحدة لتدعم اجندة الحكومة المركزية الامريكية، لكن على الرغم من كل هذه الإشكاليات بخصوص هوية هذه المراكز، يمكن تعريف مراكز الفكر على انها: منظمات تقوم بانشطة بحثية سياسية تحت مظلة تثقيف وتنـوير المجتمع المدني بشكل عام، وتقديم النصيحة لصناع القرار بشكل خاص. وتتواجد مثل هذه المنظمات باسماء وتعريفات مختلفة، ففي بعض الاحيان تطلق على نفسها مؤسسة (Foundation) وفي بعض الاحيان معهد (Institute) ويصف اخرون انفسهم بالصندوق (Fund) وفي حالات اخرى بالوقف (Endowment)[8].

يعرّف معجم وبستر (webster dictionary) المركز الفكري بانه: "مجموعة من الناس وعادة من الاكاديميين او مديري الاعمال، او موظفي الحكومة المنظمين من اجل البحث ودراسة المشكلات الاجتماعية والعلمية وغيرها". اما معجم التراث الامريكي (American heritage dictionary) فيعرف المركز الفكري بانه: "جماعة او هيئة منظمة تقوم بابحاث متعمقة

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

لحل المشكلات، خصوصا في مجالات التكنولوجيا والمجالات الإستراتيجية او الاجتماعية او السياسية او التسلح"[9].

ويعرّف معجم العلاقات الدولية المركز الفكري بانه: "معهد ابحاث ممول على نحو مستقل ويهتم بدراسة العلاقات الدولية ومجالات قضايا السياسة الخارجية". وتعرف الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية والسلوكية المركز الفكري بانه: "هيئة او منظمة تتمتع باستقلالية نسبية وتتعامل مع الابحاث والتحليلات الخاصة بالقضايا المعاصرة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بعيدا عن الحكومات والاحزاب السياسية وجماعات الضغط"[10].

ظهور مراكز الابحاث

ظهرت مراكز الابحاث في الولايات المتحدة الامريكية إلى حد كبير نتيجة لرغبة كبار المتبرعين والمثقفين في إيجاد مؤسسات يجتمع فيها الباحثين والقادة من القطاعين العام والخاص، لمناقشة القضايا العالمية والتداول بشانها، وقد بدا عدد من المؤسسات بنوع خاص بإثبات وجودها خلال العقود الاولى من القرن العشرين مثل:

1- مؤسسة كارنيغي الخيرية للسلام العالمي سنة 1910.
2- مركز بروكنز سنة 1914.
3- مؤسسة هوفر حول الحرب والثورة والسلام سنة 1919 والتي انشاها الرئيس الامريكي هربرت هوفر[11].
4- فضلا عن مجلس العلاقات الخارجية سنة 1921[12]، وتطور من نادي عشاء ليصبح احد اكثر المؤسسات السياسية الخارجية التي تحظى بالاحترام[13].

مؤسسات الفكر والراي هذه وغيرها التي انشئت خلال العقود الاولى من القرن العشرين في الولايات المتحدة كانت ملتزمة بتطبيق خبراتها

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

العلمية على حشد من القضايا السياسية وهذه المؤسسات "تعمل كما لو كانت جامعات بلا طلاب، وتعطي اهتماما واولوية لإنتاج ابحاث اكاديمية من نوعية عالية"[14].

على الرغم من ان الباحثين في هذه المؤسسات قدموا في بداية عهدها، وفي بعض الاحيان، المشورة لصانعي السياسة، غير ان الهدف الاول لم يكن التاثير المباشر على القرارات السياسية، بل مساعدة وإعلام صانعي السياسة والجمهور بخصوص العواقب المحتملة في إتباع مجموعة من الخيارات في السياسة الخارجية، لقد نشات جزئياً رغبة مؤسسات الفكر او مراكز الابحاث نحو الابحاث السياسية في البقاء بعيداً عن العملية السياسية من التزامها الاحتفاظ باستقلاليتها الفكرية المؤسساتية، وهو امر كان العديد من المؤسسات المعاصرة على استعداد للتضحية به. ويقول (دونالد ابلسون) DONALD ABLSON أستاد العلوم السياسية في جامعة ويست اونتاريو، حول التطور التاريخي لمراكز الابحاث فيقول: "إن الباحثين الدين درسوا نمو وتطور مراكز الابحاث والدراسات الامريكية متفقون بوجه عام على ان الطبيعة اللامركزية للنظام السياسي الامريكي، مضافة إلى غياب الانضباط الحزبي الصارم، والتبرعات المالية الواسعة للمؤسسات الخيرية، قد ساهمت بدرجة كبيرة في تكاثر مؤسسات الفكر والراي الامريكية وتنوع اهتماماتها"[15].

كما فسر الصعود المفاجئ في السياسة الامريكية لبعض مراكز الفكر والسبب الذي ادى بها لان تكون ملمحا اساسيا من ملامح الخريطة السياسية الامريكية إلى احداث الحادي عشر من ايلول/سبتمبر التي دفعت بالإعلام الامريكي للبحث عن تفسيرات لفك الغاز الهجوم، فتحولوا بانظارهم كلية للمراكز البحثية التي ما كانت لتفوت هكذا فرصة دون ان تستغلها لتقوية نفوذها، فقد امدتهم بـ "خبراء السياسة" والمحللين الذين

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وجدوا طريقهم لشبكات التلفزة والجرائد الكبرى واصبحوا يتمتعون بظهور إعلامي مكثف[16].

إن استعداد هذه المراكز لممارسة العمل الإعلامي الذي صاحب احداث ايلول/ سبتمبر لم تكن مفاجئة وإنما اتاحت الفرصة لتلك المراكز لمزيد من العمل لتقوي نفوذها، مما مهد الطريق لان تنخرط بشكل نشط في عملية صناعة القرار السياسي، وفي هذا السياق يقول (جيمس ماكغان) GEMS MAKVAN، وهو باحث رئيس في معهد ابحاث السياسة الخارجية: "إن صانعي السياسة يعتمدون اكثر فاكثر على المنظمات المستقلة لابحاث السياسة العامة والتي تعرف بمؤسسات الفكر والراي من اجل توفير معلومات وتحليلات انية قابلة للفهم، موثقة، سهلة المنال ومفيدة"[17].

التمويل

تتميز المؤسسات الفكرية الامريكية بميزانياتها الضخمة مقارنة بالمراكز الفكرية في باقي انحاء العالم. ويذكر احد السياسيين السابقين (دولاريكيين) ان إجمالي الميزانية السنوية لاكبر عشر مراكز فكرية في البلاد تتجاوز 500 مليون دولار ويتم تمويل معظم هذه المؤسسات من الهبات والمنح التي تقدم للمراكز سواء من افراد او مؤسسات خيرية او من قبل الحكومة نفسها بعد ان تتعاقد مع المراكز الفكرية للقيام بابحاث معينة مقابل مبالغ مالية محددة[18]. ويمول عدد كبير منها دوائر المخابرات والخارجية والدفاع والبيت الابيض والشركات القابضة، كالمال والسلاح والنفط والمرتزقة والإعلام والمعلومات, واحزاب معارضة ومنظمات مختلفة.. الخ[19]. فمثلاً، "مجلس العلاقات الخارجية"، يقدم له الدعم من الشركات الكبرى الامريكية ومن (ال روكفلر) Rocfiler بالاساس، وقبلهم من كتلة (ال مورغان) Morgan المالية[20].

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

في عام 1988 وصل عدد تلك المراكز في الولايات المتحدة إلى الف مركز، نصفها تقريبا ارتبط بجامعات رسمية والنصف الاخر يعمل كمؤسسات مستقلة. ويوجد منها في واشنطن حوالي (20%). وهناك ثلاثة مستويات لتلك المراكز: الاول (البسيط): ذو تمويل حوالي (2) مليون دولار، وعدد المشتغلين فيه لا يزيد عن عشرة اشخاص. والمستوى الثاني (المتوسط): بميزانية تتراوح بين (10-15) مليون دولار سنويا، وعدد العاملين يصل إلى مئة، وهناك المستوى الثالث: حيث يبلغ التمويل قرابة (100) مليون دولار،" مثل مؤسسة راند كوربوريشن" (Corboretion Rand)[21] وبها من العاملين حوالي 500 مستخدم[22].

وكمثال اخر لهذه المنظمات يعتمد "مركز الدراسات الإستراتجية العالمية" على مجموعة من مصادر التمويل منها ارباح الوقف الخاص به، والجدول التالى يشرح كيفية تمويل ميزانية المركز للعام 2003 والتي تقدر قيمتها بـ (22) مليون دولار:

مصدر التمويل	معدل القيمه من إجمالي الميزانيه
المؤسسات	37%
الشركات	34%
التبرعات الشخصية	8%
الحكومة الامريكية	7%
ارباح وقف المركز	6%
مصادر اخرى (بما فيها المبيعات ورسوم الاشتراكات)	7%

مصدر المعلومات: التقرير السنوي لمركز الدراسات الإستراتجية العالمية لسنة **2004**.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

معظم الإنفاق السنوي يذهب مباشرة للمشروعات البحثية حوالي (70%) وبقية الميزانية تنفق على المهام الإدارية والعلاقات العامة[23].

اما "معهد كارنيغي" هو الاخر فيعتمد في تمويل نشاطه والإنفاق على مشاريعه اعتمادا كبيرا على التبرعات الخارجية. ولكن يمتاز عن الكثير من مراكز الابحاث الاخرى، كون ارباح المعهد الذاتية تعد مصدر تمويل اساسي لتغطية احتياجاته المالية التي وصلت لاكثر من 20 مليـون دولار للعام (2003).

والجدول التالي يوضح مصادر تمويله للعام 2004

مصادر ارباح المعهد لعام 2004	
التبرعات:	24%
مبيعات إصدارات المعهد:	11%
اجرة صالات الاجتماعات :	1%
ارباح الاستثمارات :	8%
اجرة المكاتب :	54%
مصادر اخرى:	2%

مصدر المعلومات: التقرير السنوي لمعهد كارنغي للسلام الدولي لعام 2004.

نلاحظ من الجدول ان المعهد استطاع ان يخفض من اعتماده على التبرعات من خلال تاجير مكاتب مبنى المعهد الغير مستعملة علاوة على الاستثمارات المربحة. ولا تستطيع معظم هذه المؤسسات تحقيق مثل هذا الهدف لأنها لا تمتلك مثل هذه المقرات[24].

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

تاتير مراكز الابحاث في السياسه الخارجيه الامريكيه

تعد مؤسسات الفكر والراي من المؤسسات المهمة التي تمـــارس دورا في صياغة السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية، فقد اسهمت هذه المراكز بشكل كبير في بلورة الاراء والمبادئ والمفاهيم التي اثرت فـــي السياسات الخارجية والداخلية للحكومة الامريكية ككل، وكان للكثير منها إسهاماتها الواضحة في صـــنع القـــرار الامريكـــي تجـــاه العديـــد مـــن الموضوعات السياسية والاقتصادية والإستراتيجية العالمية، او إزاء منطقة معينة من العالم كالشرق الاوسط مثلاً، وتمكنت المراكـــز الفكريـــة مـــن إسماع صوتها وتاتيرها بغض النظر عن كـــون الغلبـــة فـــي الحكومـــة والكونجرس الامريكي بمجلسيه لاحد الحزبين الرئيسين في البلاد، لدا فإن هناك حاجة مستمرة لكشف الحقائق حول المراكز الفكرية المعنية بالشرق الاوسط من حيث مفهومها واسباب نجاحها وادوات واساليب تاتيرها، تـــم معرفة مدى اهمية منطقة الشرق الاوسط ودور المراكز الفكرية في توجيه دفة السياسة الخارجية الامريكية نحوها[25].

كان لبعض من هذه المراكز فاعلية في التاثير على تصرفات الإدارات الامريكية وتشكيل الفهم السياسي الامريكي المتحيز لعلاقتها مـــع العـــالم العربي. وقد كانت هذه الميول الثقافية والايديولوجية تنطبق بشكل خاص على الصراع العربي- الإسرائيلي[26].

ولكون مؤسسات الفكر والراي هذه تقوم بمعظم مهامها بمعـــزل عـــن اضواء وسائل الإعلام، فهذا يجعلها تحظى باهتمام يقل عن ما تحظى به المؤسسات الاخرى للسياسة الخارجية الامريكية، وعلي الرغم من هـــذا الابتعاد النسبي عن الاضواء فإن مؤسسات الفكر والـــراي تـــؤثر علـــى صانعي السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية بطرق مختلفة[27].

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

يمكن لاي باحث مختص في الشؤون الامريكية ومنطقة الشرق الاوسط ان يلاحظ ان السياسات الامريكية في هذه المنطقة بالذات منذ ثمانينيات القرن الماضي وما بعدها هي حصيلة اراء وطروحات مراكز فكر المحافظين عامة وخبرائهم والمحافظين الجدد خاصة الذين يسيطرون على هذه المراكز، والامثلة كثيرة على هذه الصورة يمكن الكشف عنها في ضوء الحقائق الاتية[28]:

مصطلح "محور الشر" الذي وضع كي يصف كوريا الشمالية والعراق وإيران وسوريا، وهذا الوصف صدر عن احد الخبراء في اهم معاقل الفكر المحافظ في مدينة نيويورك، وهو معهد مانهاتن، وهو الكندي (ديفيد فروم) DAEVED FROM. وفروم حاليا هو احد مفكري معهد المشروع الامريكي وكاتب مشارك في دورية المحافظين الجدد (ويكلي ستاندارد).

كذلك فإن مفهوم "الضربة الاستباقية" الذي تبنته إدارة الرئيس السابق (بوش الابن) وطبق في العراق يهدف إلى درء الاخطار التي يمكن ان تقع مستقبلا من خلال قيام الولايات المتحدة بعمل انفرادي، وهذا مفهوم طوره مركز المشروع للقرن الامريكي الجديد، فهذا المركز يعد المعقل الرئيسي لكبار المحافظين الجدد تم تأسيسه على يد احد كبار منظريهم، وهو (ويليام كريستول) WILYAM CRISTOL، وكريستول هو الشخص نفسه الذي كان يدعو بقوة إلى الحرب على العراق مع غيره من المحافظين الجدد[29].

وكان من اهم نتائج هذا الجهد الذي بذله الباحثين والسياسيين ان اصبح سعي الولايات المتحدة الامريكية دؤوبا للتغلب على البنية الثقافية العربية التي ترى فيها الولايات المتحدة خطرا داهما عليها ولاسيما بعد احداث 11 ايلول/سبتمبر، واصبح لديها اليقين ان المنطقة العربية هي اكثر المناطق في العالم تهديدا لأمنها القومي، ولذلك كان لا بد لها من بذل الجهود من

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

اجل تغيير المحتوى الفكري لشعوب هذه المنطقة من اجل تغيير احوالها لاحقا[30].

يتنامى دور مراكز الابحاث والدراسات في التوجيه والتاثير في صياغة قرارات السياسة الخارجية للإدارات الامريكية المتعاقبة تجاه المنطقة العربية، وخاصة فيما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي، او فيما يتعلق بوضع تصورات ومفاهيم وخطط لكيفية التعامل الامريكي مع العالم العربي وإدارة العلاقات الامريكية-العربية. كما تتمتع اصحاب التيارات الفكرية والسياسية والثقافية المعادية للعرب داخل هذه المراكز بالتعاون مع مجموعة متنفذة داخل الإدارة الامريكية سيطرة شبه مطلقة على صياغة وصناعة إستراتيجية الامن القومي تجاه العالم العربي[31]. فاصبحت هذه المراكز تكون معا حجر الاساس للمجتمع السياسي الامريكي بواشنطن حيث يعمل بها مجموعة مميزة من الخبراء المرموقين المتخصصين في شؤون العالم العربي والإسلامي[32].

إن معظم هذه الرموز المتنفذة والتي تحتل مناصب رفيعة في هذه الإدارة، قدمت إليها عبر سياسة "الباب الدوار" التي تتيح لها التنقل بين مراكز الابحاث والمؤسسات الحكومية الامريكية مع كل تغيير يشهده الموقع الرئاسي الامريكي في البيت الابيض. ومن الجدير بالذكر ان هناك عدد من الخبراء المنحدرين من اصل عربي مارسوا ادوارا استشارية لهذه الإدارات المتعاقبة، وهؤلاء اقل ما يقال عنهم إنهم كانوا بعيدين عن المواقف العربية والمصالح العربية، وتاتي هذه المواقف للاسف في ظل غياب لاي مركز بحثي للدراسات الامريكية يمثل وجهة نظر عربية مستقلة يساهم في صياغة مواقف تبرز المصالح الامريكية-العربية المشتركة، وتعمل على تطوير العلاقات العربية الامريكية على اسس التعاون والاحترام المتبادل[33].

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

تقوم هذه المراكز وكجزء من برامجها بدعوة صانعي القرار إلى المؤتمرات والملتقيات تركز بعض المراكز الفكرية على هذه الطريقة كوسيلة اساسية في التاثير على مجرى السياسة الخارجية الامريكية، فقد قامت مؤسسة التراث في عام 1993 وحدها بعقد 125 محاضرة ولقاء حضرها اكثر من عشرة الاف شخص، فضلا عن نقل كثير من هذه المحاضرات على الهواء مباشرة في إحدى القنوات التلفزيونية المتخصصة في البث الإخباري (C-Span)، اما معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى (Washington Institute for Near East Policy)، فإنه يعقد سنوياً ما يزيد على اربعين لقاء ومحاضرة، اي بمعدل يقارب محاضرة او لقاء اسبوعياً. ويركز المعهد في هذه اللقاءات على دعوة المسؤولين في الإدارة الامريكية، والسفراء الاجانب، وممثلي المؤسسات الصحفية، والاكاديميين، بهدف تشكيل قناعات متقاربة حول قضايا الشرق الاوسط، ويقوم المعهد بدعوة شخصيات عالمية بارزة للحديث في هذه اللقاءات، ويجمع بينها جميعاً قاسم واحد مشترك وهو الاهتمام بمصالح إسرائيل بصورة مباشرة، او غير مباشرة. وإضافة إلى ذلك يعقد المعهد مؤتمرين كبيرين كل عام، احدهما يخصص عادة لدراسة التحديات التي تواجه السياسة الخارجية الامريكية حيال الشرق الاوسط[34].

تقسيم مراكز الابحاث

ابتداء تصنف المراكز الفكرية في الولايات المتحدة على انها:

1- جامعات بلا طلاب، اي مؤسسات تقدم الابحاث الاكاديمية المتخصصة في القضايا السياسية.

2- مؤسسات استشارية، وهي المراكز التي تقدم حلول عملية وخطوات تنفيذية واستشارات متخصصة للتعامل مع المشكلات السياسية التي تعرض للإدارة الامريكية.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

3- مراكز ضغط سياسية، وهي المراكز الفكرية التي تستخدم الدراسات والبحوث والوسائل الاخرى كطرق ضغط مباشر على الإدارة الامريكية للتاثير على صناعة القرار السياسي فيها. وهي تنقسم فكرياً وسياسياً إلى مراكز فكرية يمينية محافظة، ومراكز فكرية معتدلة، ومراكز فكرية يسارية متحررة[35].

ومراكز الابحاث الامريكية كثيرة جدا وصل عددها إلى اكثر من (2000) مركز في مطلع القرن الحادي والعشرين[36]، كما ان اهتماماتها ايضا كثيرة ومتعددة منها ما توقف عند القضايا الداخلية، الاقتصادية او الاجتماعية او شؤون الامن والدفاع، وغيرها من القضايا المتجددة على الساحة، ومنها ما يختص بالامور الخارجية والدولية وهذه بدورها تعددت مناطق اهتمامها جغرافيا وموضوعيا، والذي يهمنا من امر تلك المراكز هو ما يخص المنطقة العربية ومدى اهتمام الدوائر الامريكية ومراكزها البحتية بها.

هناك تقسيمات عدة يمكن اعتمادها في تبيان المراكز البحتية الامريكية فهناك من راعى في تقسيمها الظهور والنشاة التاريخية، وهناك من قسمها حسب الفئات، وهناك تقسيمات راعت جوانب اخرى، وهنا سنكتفي بتقديم هذين التقسيمين وسيتم التركيز على التقسيم الثاني فهو اشمل واقرب إلى الوصول إلى هدف البحث في التعرف على المراكز البحتية الامريكية ذات الاهتمام بالقضايا العربية.

في ورقة بحثية مهمة بعنوان "قراءة تاريخية لمراكز الفكر والسياسة الخارجية" قسم دونالد ابلسون مراكز الابحاث الامريكية حسب نشاتها إلي اربعة اجيال اساسية وهي:

الجيل الاول: الذي ظل حريصا علي ان يناى بنفسه عن الانخراط في العملية السياسية، لانها ارادت الاحتفاظ بمسافة ما بينها وبين السياسيين

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الامريكيين حتى تحافظ على استقلالها وحيادها الاكاديمي وهو امر كما سنرى لاحقا اصبح غير ذي معني بالنسبة لمراكز الفكر المعاصرة[37] .

الجيل الثاني: نشأ بعد الحرب العالمية الثانية وذلك بعد بزوغ الولايات المتحدة كقوة منتصرة، فاصبحت الحاجة ملحة اكثر بالنسبة لصانع القرارات للحصول على خبرات مراكز الفكر من اجل التاسيس لسياسات جديدة للامن القومي والسياسات الامنية. ففي ايار/مايو 1948 اتت مؤسسة راند: إلى الوجود - وهي ابرز امثلة هذا الجيل - ولم تكن راند مثل سابقاتها من مراكز الفكر، ذلك ان نشاتها دشنت لجيل جديد من مراكز الفكر التي لقبها ابلسون بـ (مقاولي الحكومات)، فكانت تمول من قبل الحكومة الفيدرالية والهيئات الحكومية الاخرى لان اهدافها البحثية تسعى لمخاطبة اهتمامات صانعي القرار[38]، وكانت اهم القضايا التي تناقشها، قضايا الإصلاح في العالم العربي والإسلامي، والجديد في المشهد الفكري والسياسي ودور الحركات الوطنية والحركات الإسلامية وتاثيرها في منظومة العمل السياسي في هده البلاد[39]. وكانت ابرز الدراسات والتي لوحظ ان البيت الابيض يطبق توصياتها، هي تلك التي طرحها مركز راند البحثي، (الولد الشرعي للبنتاغون) وخصوصاً الدراسات التي ظهرت عامي (2003 – 2004)، والتي اوصت بالتمييز بين ما سمي بـ "المتطرفين" و"المعتدلين" في تعامل الولايات المتحدة مع العالم الإسلامي، إن احدث تقرير بحثي قد تم تقديمه للإدارة الامريكية وهو البحث الذي قدمته مؤسسة راند والذي يحمل عنوان "بناء شبكات مسلمة معتدلة (Building Moderate Muslims Network)، والذي كتبته (شيريل بينارد) Sheryl Bernard ولكن الإدارة الامريكية تراجعت عن هذه الإستراتيجية استجابة لضغوط عديدة منها:

اولا: ضغط اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الذي يسمى (إيباك)، والذي يعمل لحساب السياسة والمصالح الإسرائيلية، وهو بدوره لا يفرق

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

بين المسلمين المعتدلين وغيرهم، حيث يرى ان الكل اعداءه، سواء كانوا ينتمون إلى التيارات الإسلامية او القومية، لان إستراتيجية إسرائيل ترى: ضرورة استئصال البؤر التي تقاوم الاحتلال الإسرائيلي سواء كانت قومية او إسلامية[40]. ثانيا: فوز التيارات الإسلامية في الانتخابات البرلمانية اللاحقة في كثير من المناطق العربية، جعل عملاء ووكلاء المشروع الامريكي الإسرائيلي في المنطقة العربية في ضعف وتراجع مستمرين، مما ازعج الحكومة الإسرائيلية وبعض النظم العربية، الامر الذي اقنع الإدارة الامريكية بضرورة التراجع عن وعودها بضرب الديكتاتورية ونشر الديمقراطية في العالم العربي[41].

ياخذ المراقبون على راند ماخذ عدة منها نزعتها العسكرية القوية، ووقوفها مع الحروب الاستباقية التي شنتها الإدارة الامريكية، كما ترتبط المؤسسة بعلاقات متميزة بشركات تصنيع الاسلحة واجهزة الاستخبارات، مما جعلها هدفا للكثير من نظريات المؤامرة حتى داخل البلاد. إلا ان منتقدي المؤسسة لم يتمكنوا من الحصول على اية ملفات او وثائق تتضمن ادلة قطعية تثبت تورط المؤسسة في النشاطات العسكرية المباشرة المشبوهة، لا سيما بالنظر إلى الطبيعة السرية العالية لكل علاقات وتقارير راند العسكرية او الاستخباراتية[42].

اما الجيل الثالث: فاهم ما يميزه انه علي العكس من الجيل الاول الذي لم ينخرط في اية انشطة سياسية، فإن مراكز الفكر المنتمية لهذا الجيل مثل "مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية 1962" و"مؤسسة التراث 1973" هيرتدج فاونديشن (Hertig Foundation) اصبحت تتحين الفرصة لممارسة نفوذ على اتجاه ومحتوى السياسة الخارجية الامريكية. ومع تزايد عدد مراكز الفكر بل وتطور صناعة مراكز الفكر ذاتها ادى إلى خلق علاقة اهم ملامحها هو التنافسية، وتزايد إدراك بعض القائمين على

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

هذه المراكز على ضرورة الاستيلاء على انتباه الراي العام وعلى عقول صانعي السياسات[43].

ثم هناك الجيل الرابع: وهو من المراكز التي يصنفها إبلسون علي انها المعاهد التي تؤسس لتخليد الإرث السياسي لشخصية ما مثل معهد (كارتر) CARTER Institute باطلانطا ومعهد (نيكسون) Nixon Institute للحرب والسلام بواشنطن ومعهد (جيمس بيكر) Gems Baker Institute[44].

اما التقسيم الاخر فقد راعى فئات الباحثين وطبيعة تخصصاتهم واهتمامات مراكزهم ومن خلال ذلك تم التركيز على اولئك الذين كانت لهم اهتمامات واضحة في بحوثهم وعناية خاصة بالمنطقة العربية وجاء هذا التقسيم كالاتي:

١- الفئه الاولى

وهم من الاكاديميين والسياسيين المختصين في دراسات الشرق الاوسط والعلاقات الخارجية في الجامعات الامريكية. وارتبطت اسماء هولاء الباحثين لفترة طويلة بحركة الاستشراق، ويعتبر (برنارد لويس) Bernard Lewes[45] الاستاذ "بجامعة برينستون" من اهم رموز هذا التيار. وهناك عدد كبير من الدارسين والمفكرين ينتمون إلى هذه الفئة خاصة وان معظم الجامعات الامريكية الشهيرة لديها برامج قائمة بذاتها عن دراسات الشرق الاوسط، ومن بين هؤلاء الخبراء (فؤاد عجمي) الاستاذ "بجامعة جونز هويكنز". كما يعتبر برنامج الدراسات العربية المعاصرة "بجامعة جورجتاون" من البحوث والبرامج التي تندرج ضمن هذا الموضوع، وتضم هيئة التدريس العديد من الاسماء المعروفة، منهم وزيرة الخارجية السابقة (مادلين اولبريت) Madlen Olbrey ورئيس جهاز المخابرات الامريكي السابق (جورج تينت) Gorge Tenet ورئيس

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وزراء اسبانيا السابق (خوزيه ماريا ازنار) Goose Maria Aznar إلـــى جانب اسماء اخرى كثيرة[46].

ب - الفئه التانيه

وهم خليط بين اساتذة الجامعات والمفكريـن والمسئوليـن السابقيـن في الإدارات الامريكية المتعاقبـة. ويعتبر كل مـــن (هنـــري كيســـنجر) Henry Kesenger وزير الخارجية الامريكية الاشـــهر (وديـنـــيس روس) Denes Roos المنسق السابق لعملية سلام الشرق الاوسط و(مارتن انديك) Marten Andek مدير "مركز سابان لدراسات الشرق الاوسط" الذي سياتي الحديث عنه كاحد ابرز المراكز التابعة لمعهـــد بروكينجـــز Brookings Institution، وهو من المرجعيات الاساسية التي يتم استشارتها من قبـــل صانعي السياسية الامريكية عند مناقشة قضايا الشرق الاوســـط خاصـــة. ويعتبر الباحتون والخبراء الدين يعملون في هده المراكز من اهم الفئـــات التلاتة، لانها تتجاوز جمود الاوراق الاكاديمية وتبتعد عن الايـــدلوجيات والافكار المسبقة، وبشكل عام يكاد لا يوجد مركز بحتـــي امريكـــي الان دون ان يكون به برنامج للشرق الاوسط، ومن اهم تلك المراكز وابـــرز خبرائها:[47].

1- معهد بروكينجز: (Brookings Institution)

الذي يعرف عن نفسه بأنه منظمة غير ربحية وغير حزبية. وعلمائها يمثلون وجهات نظر متنوعة ومقرها في واشنطن العاصمة، يقوم بإجراء بحوث في مجال التعليم والعلوم الاجتماعية وفي الاقتصـــاد، والسياســـة والحكم، والسياسة الخارجية، والاقتصاد العالمي والتنمية ورئيس المنظمة (ستروب تالبوت) Strobe Talbot [48]، ويعد معهد بروكينجز، احـــد اهـــم واقدم مراكز الفكر في الولايات المتحدة الامريكية، تاسس في عام 1916

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

باسم "معهد السياسات الحكومية" من قبل عالم اللغويات (روبرت بروكينجز) Robert Brookings. وكان بروكينجز يركز في البداية على السياسات الاجتماعية المحلية ولم يتم إضافة الموضوعات المتعلقة بالعلاقات الدولية إلا بعد الحرب العالمية الثانية[49].

يعد السيناتور (جوزيف بايدن) Josef Bayden ارفع مسؤول ديمقراطي في لجنة العلاقات الخارجية وجه واحدا من امضى الانتقادات واكثرها تفصيلاً لحد الان لإدارة (بوش الابن) W Bosh بشان سياساته في العراق في خطاب القاه في معهد بروكنغز في واشنطن، وبايدن الذي اعلن في حينها انه قد يخوض الانتخابات الرئاسية لعام 2008 وقد سبق ان خاضها لفترة وجيزة عام 1987[50].

المعهد مقسم إلى ثلاثة اقسام: قسم دراسات السياسة الخارجية تم الدراسات الاقتصادية والدراسات الحكومية، والهيكل التنظيمي للمعهد يضم العديد من المراكز البحثية، مقسمة جغرافيا او حسب الموضوع. ويأتي مركز سابان في مقدمة اقسامه حيث احتل موقعا مؤثرا في قطاع مراكز التفكير وسمي باسم المتبرع الذي انشاه في عام 2002 وهو رجل الاعمال اليهودي الاصل الاميركي الجنسية (حاييم سابان) Hayeem Saban، تراس المركز (مارتن إنديك) Marten Endek، الذي ارتبط اسمه بمفاوضات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين خلال إدارة الرئيس الامريكي الاسبق (كلينتون) Clinton، اما عن هيئة الابحاث فيديرها (كينث بولاك) Kenneth Bolak المدير السابق لشؤون الخليج بمجلس الامن القومي الامريكي ايضا خلال فترة رئاسة كلينتون[51]، ويشمل مجال خبرته العراق وإيران والامن الخليجي والشؤون العسكرية بالعالم العربي. وبولاك هو مؤلف لثلاثة كتب شهيرة وهي "المعضلة الفارسية: الصراع بين إيران وامريكا"، و"العاصفة الخطيرة: لماذا احتلال العراق؟"، "والعرب في الحرب: الفاعلية العسكرية". اصبح **العراق** بعد احتلاله من قبل

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الولايات المتحدة محل اهتمام المركز واصدر تقرير باسم "دليل العـراق" وهو تقرير عن الاحوال الداخلية بالعراق متمثلة في مؤشرات دالة علـى حالة الخدمات العامة والحالة الاقتصادية والمستوى الامني بانحاء الـبلاد ونسبة الجرائم وغيرها من الإحصاءات[52].

كان للافكار التي صدرت عن بروكينجز دور كبير واساسي في التعبئة من اجل تبني سياسة العقوبات على ما يعرف بالدول (المارقـة)، وكـان وراء تاسيس مجلس الامن القومي الامريكي وتشكيلات الدفاع والسياسـة الخارجية، ومنذ احداث الحادي عشر من ايلول/ سبتمبر اصبحت الابحاث اكثر تركيزا علي إنتاج افكار وتحليلات من شـانها ان تـؤدي لتطـوير وإعادة مراجعة العلاقات بين الغرب والعالم الإسلامي، والصراع العربي الإسرائيلي، وكذا النقاش حول الضربات الوقائية لإجهاض التهديدات من "المجاميع المسلحة"، والدول التي تساندها، وكذلك إستراتيجية عالمية لعالم ما بعد الحرب الباردة، وعليه فإن وظيفة المعهد قد تغيرت بشكل جـدري عما كان يفكر به مؤسس المعهد الدي كان يقول: "إن انشطة بروكينجـز لابد وان تركز على تقديم الافكار بدون اي غطاء ايدلوجي"، لكن المتتبع لابحاث المركز سيجد ان ثمة توجهات ايدلوجية تحكم الطريقة التي تقـدم بها الابحاث وحتى طبيعة الموضوعات التي يتم اختيارها والافكار التـي تقدم لصانعي السياسات والراي العام[53].

2- معهد كارنيغي للسلام الدولي[54]

هو احد اهم العناصر المؤثرة في قطاع مراكز الفكر فـي واشـنطن بخصوص المنطقة العربية. ويصدر المعهد مجلـة (فـوريجن بوليسـي) Foreign Policy السياسة الخارجية الشهيرة. وبدا المعهد مـؤخرا فـي إصدار "نافذة كارنيغي للشرق الاوسط" التي تتناول اهم الاحداث والتطور السياسي بالمنطقة. ومن رموز وخبـراء المعهـد (بـول سـالم) Boole

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

Salem[55] مدير المعهد والباحث المصري (عمرو حمزاوي) Omar Hamzawy[56] و(نيثان براون) Nathan Brawn استاذ العلوم السياسيّة ومدير برنامج دراسات الشرق الاوسط في جامعة جورج واشنطن و(ميشيل دن)Mishal Den رئيسة تحرير "نشرة الإصلاح العربي" التابعة للمعهد وهي استاذة اللغة العربية في" جامعة جورجتاون" وعملت سابقا في وزارة الخارجية والبيت الابيض في شؤون الشرق الاوسط[57].

إن مؤسسة كارنيغي تُعد نفسها إحدى اهم المنظمات غير الربحية الخاصة العاملة في مجال دفع وتطوير التعاون بين الامم، وتشجيع التعاون الدولي وتركز المؤسسة على برامج تهدف إلى تحقيق نتائج عملية في مجال التعاون والسلام عن طريق البحوث والنشر، وتمتد انشطة واهتمامات المؤسسة إلى العديد من مناطق العالم بما فيها منطقة الخليج العربي، وتسعى بشكل اساسي إلى معالجة قضايا العلاقات بين الحكومات، إضافة إلى علاقات الهيئات الدولية ومنظمات المجتمع المدني، مع التركيز على تتبع ودراسة العوامل الاقتصادية والسياسية والتقنية التي تقود عملية التغيير العالمي[58].

اصبحت مؤسسة كارينغي للسلام الدولي محفلا يوجد فيه الكثير من خبراء الشرق الاوسط لبحث امور وشؤون المنطقة المختلفة، واصبحت المؤسسة تصدر نشرة إلكترونية واسعة الانتشار هي "نشرة الإصلاح العربي". كما ان مجلس الشؤون الخارجية يعقد الكثير من المؤتمرات وينشر العديد من الابحاث المتصلة بدبلوماسية الولايات المتحدة وقضايا النفط والإسلام وغيرها من القضايا التي تهم الامن القومي الامريكي في المنطقة[59].

عمدت مؤسسة كارينغي إلى إنشاء مركز بحوث في الشرق الاوسط في بيروت، وهي سياسة اتبعتها الكثير من المراكز الامريكية لتراقب التطورات المختلفة في المنطقة عن كثب. وقد اسسته في عام 2006.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

والهدف المعلن لانشاءه هو التحديات التي تواجه التنمية السياسية والاقتصادية والإصلاح في المنطقة العربية. وهو يجمع بين كبار الباحثين من المنطقة للعمل على البحث المتعمق فيما يتعلق بالمسائل ذات الاهمية الكبيرة التي تواجه بلدان وشعوب المنطقة. ويهدف إلى تعميق فهم القضايا المعقدة الاقتصادية والامنية التي تؤثر على واقع ومستقبل المنطقة وانعكاسها على المصالح الامريكية[60].

3- معهد امريكان إنتربرايز

(Enterprise Institute for Public Policy Research)

وهو من بين اهم المؤسسات الفاعلة غير الرسمية، تاسس عام 1943، ويعد من مراكز القوة لفكر المحافظين الجدد بالعاصمة الامريكية، يكرس جهوده لابحاث السياسة الخارجية ودلك من خلال الابحاث العلمية، والنقاش المفتوح، وإصدار المطبوعات، يدير المعهد مجلس امناء يتالف من 24 عضوا، وهم من رجال الاعمال ومدراء تنفيديين ماليين مرموقين، ويقوم بمراجعة برامج الابحاث والتعيينات لديه مجلس من المستشارين الاكاديميين يضم مجموعة من الباحثين البارزين من خارج المعهد، ويدير (كريستوفر سي ديموث) Crestover Demoth عمليات المعهد اليومية يتلقى الدعم المالي بالدرجة الاولى من المنح والمساهمات التي تقدمها المؤسسات الوقفية، والشركات، والافراد، وقد بلغت ميزانيته في سنة ٢٠٠٠ سبعة عشر مليون دولار [61].

وتثمينا لجهود المعهد اشاد الرئيس الامريكي الاسبق (رونالد ريغان) Ronald Regan به وقال عنه: "لم تستطع اي مؤسسة بحثية اخرى ان تحظى بهذا القدر من النفوذ"، وهناك من يرى بان المعهد مارس دورا بارزا في ترسيخ الموقف الامريكي من استخدام القوة العسكرية ضد العراق قبل بداية الحرب عام 2003[62]. ومن اشهر الاسماء الناشطة

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

بالمعهد (دانييال بليتكا) Denial Bletka نائبة رئيس المعهد لشؤون دراسات السياسية الخارجية وسياسة الدفاع، وعملت بليتكا في موقع مؤثر بمكتب لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، و(مايكل روبن) Mykil Robe الذي عمل بمكتب وزير الدفاع خلال حرب العراق وعمل بعدها مستشارا للهيئة الامريكية لإدارة العراق(63).

4- مركز الدراسات الإستراتجيه والدوليه

وهو من أكبر مراكز الفكر بواشنطن. ويضم العديد من البرامج المتخصصة في الشؤون العالمية المختلفة، ومنها برنامج الشرق الاوسط التي شهد نشاطا كبيرا في السنوات الاخيرة، ومديره (جون الترمان) Goon Altraman عمل في مكتب تخطيط السياسات بوزارة الخارجية كمعاون لمساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط. وقد درس الترمان بجامعة هارفارد كتب العديد من الكتب والمقالات والابحاث. منها كتاب" اعلام جديد وسياسة جديدة" يتناول الإعلام العربي ويشرح طبيعة ودور الفضائيات بالعالم العربي. وكتاب" الاحلام المحطمة: مصر والمساعدات الخارجية الامريكية". ومن الاسماء التي يتكرر ذكرها عند مناقشة قضايا الشرق الاوسط بالمركز خاصة الصراع العربي-الإسرائيلي الباحثة (هيام مالك) Hayam Malik(64).

جـ- الفئه التالته

فتتكون من الناشطين السياسيين واصحاب الايدلوجيات خاصة اليمينية او المناهضة للعرب والمسلمين، والذين يقدموا بوصفهم خبراء في شؤون الشرق الاوسط بناء على مواقفهم السياسية والفكرية المثيرة للجدل وهؤلاء يعملون في معاهد مختلفة مثل(65):

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

1- معهد المشروع الامريكي لبحوث السياسات: تاسس في العام 1943 وقد تطور خلال العقدين الماضيين، فهو احد اهم مراكز الفكر اليميني والمركز الرئيسي لكبار المحافظين ويضم صقور المحافظين الجدد[66].

2- معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى: (Washington Institute for Near East Policy)، يركز المعهد من تاريخ تاسيسه عام 1985 على الصراع العربي الإسرائيلي، وغالبا ما يتخذ موقفا منحازا ومناصرا لإسرائيل. عمل بالمعهد كثيرا من المسؤولين الحكوميين مثل وزيرة الخارجية الامريكية السابقة (مادلين اولبرايت)، والسفير الامريكي السابق لدى إسرائيل (مارتن انديك) Marten Endek. كما عمل سابقا (دانييل بايبس) Daniel Baybs اكثر الباحثين الامريكيين عداء للعرب والمسلمين. ومن اشهر الاسماء المتخصصة في شؤون الشرق الاوسط والتي تعمل بالمعهد مديره (روبرت ساتلوف) Robrt Satalof و(دينيس روس) Denes Ros، ويقوم المعهد بإصدار عدد من الدراسات الدورية التي تتراوح بين (50 – 100) صفحة، حول القضايا الهامة المتعلقة بالشرق الاوسط، وترسل هذه الدراسات إلى اعضاء الكونجرس، وكذلك إلى الإدارات والوزارات المهتمة بهذه القضايا، كما يقوم المركز بإصدار اكثر من 40 شريطاً سمعياً كل عام تتضمن تسجيل المحاضرات والندوات التي يعقدها المعهد[67]. ونظرا للسمعة والنشاط الذي يتمتع به المعهد فقد قام عدد من خبرائه بالإدلاء بشهاداتهم في العديد من القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط في السنوات الاخيرة بصفة خبراء واكاديميين، فقام المدير العام للمعهد روبرت ستالوف بالإدلاء برايه امام لجنة العلاقات الدولية بدعوة من مجلس النواب الامريكي في نيسان/إبريل 1997 حول (السياسة الامريكية تجاه مصر). ولا شك ان الخلفية الشخصية

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

له بصفته يهوديا، والصفة الرسمية لـه كـرئيس للـذراع الفكـري الإسرائيلي في واشنطن قد لعبا دوراً هاماً في الراي الذي قدمه اثناء شهادته. وكانت الشهادة مليئة بالهجوم على مصـر وموقفهـا مـن التطبيع السياسي مع إسرائيل، واهمية المد الإسـلامي فـي مصـر، وضرورة التعاون الامني على اعلى مستوى في ذلـك، وطالـب ان تتوقف مصر عن اية تهديدات موجهة ضد إسرائيل[68].

استنتاجات

1- تعتبر الدول المتقدمة المراكز البحثية واحدة من المؤسسـات المهمـة والفعالة في صناعة القرار السياسي والاقتصادي والامني، وهي تقدم خدمة كبيرة للمجتمعات والدول في رسم الخطط والتنبؤ بمستقبلها من اجل تفادي التوقعات من خلال اليات بحثية وإسـتراتيجيات يقـدمها الخبراء في كافة المجالات العلمية النظرية والبحتة، لـدا فـان لهـذه المراكز دور في صنع السياسات العامة، والسياسة المتعلقة بالشـؤون الخارجية مما اكسبها اهمية كبيرة وعلى مراحل زمنية متعددة.

2- لقد بدات تلك المراكز كظاهرة امريكية بامتياز، وبالتالي فتمة فاصـل يميز مراكز الفكر الامريكية عن مثيلاتها في الدول الاخـرى، وهـو قدرتها على المشاركة بشكل مباشر وغير مباشر فـي عمليـة رسـم السياسات، ليس هذا فحسب وإنما هناك استعداد شبه فطري من قبـل صانعي القرار للجوء لتلك المراكز من اجل الحصول علي النصـائح والاستشارة حول موضوعات السياسة الخارجية والمحلية.

3- تعد المراكز البحثية في الولايات المتحدة الامريكية من ابرز سمات المجتمع المدني والسياسي الامريكي. تاثير مباشر وغير مباشر على مراكز صنع القرار العليا في الولايات المتحدة، سواء على المسـتوى الداخلي او الخارجي.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

4- إن دور تلك المراكز في صياغة السياسة الامريكية وخاصة الخارجية يرجع إلي عاملين الاول: هو طابع اللامركزية في النظام السياسي الامريكي الذي يتيح الفرصة للمشاركة في صنع وتطبيق السياسة الخارجية بطرق مباشرة وغير مباشرة، وبما لايجعل السياسة الخارجية حكرا على مؤسسة دون الاخرى.

اما العامل الثاني: فهو انخراط الولايات المتحدة في العلاقات الدولية منذ بداية القرن العشرين، وتطور هذا الدور عبر مراحل مختلفة ليصبح فاعل رئيس.

5- تتدخل المراكز البحتية الامريكية تدخلا مباشرا في بعض القضايا الدولية كمؤسسات فاعلة، تهدف إلى تحقيق بعض النتائج بالتنسيق مع الإدارة السياسية. وكانت المنطقة العربية إحدى اهم المناطق التي دخلت في معظم البرامج البحتية لاكتر المراكز البحتية الامريكية.

6- تشهد الدول المتقدمة نهضة في كل المجالات الحياتية، واعتمادها على البحوث والدراسات يعد سببا من اسباب تلك النهضة، وبعكسه فان كثير من دول العالم الثالث، ومنها الدول العربية تعتمد على المعلومات الإستخبارية وعلى وزارات الداخلية والمباحث العامة اكتر من اعتمادها على المعلومات الدقيقة الناتجة عن دراسات وبحوث علمية، ويودي ذلك حتما الى قصور في السياسات العامة وبالتالي إلى فقدان القدرة على الإبداع والإقناع.

7- ساهم الإعلام في إبراز دور المراكز البحتية في العقود المتاخرة واستفاد بدوره منها، ففي النموذج الامريكي، فان الصعود المفاجئ لبعض مراكز الفكر في السياسة الامريكية وما ادى بها لان تكون ملمحا اساسيا من ملامح الخريطة السياسية الامريكية، كان احد اسبابه احداث "الحادي عشر من ايلول/سبتمبر" التي دفعت بالإعلام الامريكي للبحث عن تفسيرات لفك الغاز الهجوم، فتحولوا بانظارهم كلية إلى

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

المراكز البحثية التي ما كانت لتفوت هكذا فرصة دون ان تستغلها لتقوية نفوذها، فقد امدتهم بخبراء السياسة والمحللين الذين وجدوا طريقهم لشبكات التلفزة والجرائد الكبرى واصبحوا يتمتعون بظهور إعلامي مكثف.

8- إن معرفة كيفية تبلور المواقف والقرارات السياسية الامريكية يسهم كثيرا في توخي انعكاساتها على دول المنطقة، وعلى المصالح العربية والإسلامية، خصوصا حين يضاف العامل الإسرائيلي كعنصر حيوي في إستراتيجيتها في المنطقة. ويمكن القول بان المراكز الفكرية الامريكية، قد اسهمت بشكل كبير في بلورة الاراء والمبادئ والمفاهيم التي اثرت في السياسات الخارجية والداخلية للحكومة الامريكية، وكان للكثير منها إسهاماتها الواضحة في صنع القرار الامريكي تجاه العديد من الموضوعات السياسية والاقتصادية والإستراتيجية، المعينة بالشرق الاوسط، لدا فإن هناك حاجة مستمرة لكشف الحقائق حول المراكز الفكرية المعنية بالشرق الاوسط من حيث مفهومها واسباب نجاحها وادوات واساليب تاثيرها.

9- تعتمد المراكز الفكرية الامريكية كغيرها المراكز على الكثير من الادوات لتحقيق اهدافها وإبراز افكارها ونشاطاتها ومواقفها من مسائل الشان العام. وفي طليعة ما تستخدمه من الادوات، القيام بالابحاث العامة او المتخصصة في موضوعات معينة، ووضع الكتب والدراسات والتقارير واوراق العمل وإصدار الدوريات والنشرات والمجلات، واستخدام شبكة الإنترنت ومواقعها لإيضاح فلسفتها وارائها وإبراز نشاطاتها، ثم نشر الاراء والمقالات في الدوريات العلمية والمجلات. كذلك تقوم المراكز بعقد المؤتمرات والمنتديات والندوات والمحاضرات وورش العمل وبرامج التدريب. مع قيامها

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

بالإدلاء بشهادتها اما الكونجرس الامريكي كخبراء ومتخصصين في الموضوعات التي يبحثها.

10- ومن الملاحظ ايضا انه منذ احداث 11 ايلول/سبتمبر 2001 زاد ظهور الاراء المعادية للعرب والمسلمين بمقدار ازدياد تاثير المراكز الفكرية على الشؤون الخارجية الامريكية وفي مجريات الامور في الشرق الاوسط. وكان من الجلي ايضا ان هذا العداء انعكس في دراسات منتسبي هذه المراكز وابحاثهم وارائهم. ولم يقتصر الامر على النقد والتجريح لكل ما يرتبط بالعرب والمسلمين داخل الولايات المتحدة وخارجها، بل كان لدراسات الشرق الاوسط نصيبها في ذلك، مادام نتاجها الفكري والبحثي ومواقف خبرائها تتعارض او لا تنسجم مع تلك التي تخص انصار إسرائيل والصهيونية العالمية.

11- وفي النهاية يمكن القول بان تاثير المراكز الفكرية وخاصة "المحافظة" تحديدا في هده السياسات سيستمر مع استمرار هيمنة المحافظين الجدد، على المراكز الفكرية المهمة، وبقاء سطوتهم داخل الإدارات الامريكية الجمهورية والديمقراطية. وتبدو خطورة هده المراكز البحتية في امرين اساسيين، اولا: كونها ترتدي توب الحياد الاكاديمي وترفع شعار المصالح الوطنية الامريكية امام منتقديها. وثانيا: التاثير المتزايد الذي تمارسه علي السياسة الخارجية الامريكية، حيث تخلت عن هذا الحياد واصبحت في معظمها تخدم توجهات ايدلوجية معينة، ويطرح هذا النفوذ تساؤلات مهمة بخصوص الدور الحقيقي الذي تلعبه هذه المراكز.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

American Think-Tank and their Impact on the American Foreign Policy Toward Arab Matters

Hashim Hasan Husein ALShahwani
Historical and Cultural Studies
Dept. Regional Studies Center
University of Mosul

Absract

Think-Tanks have emerged in the beginning of the 20th century and have taken their ideal form in the U.S.A where they have attained great attention of the policy makers. It is commonly that these think-tanks are entrusted with doing studies for dealing with important political and strategic issues and projects.

The research treats with the nature of these Think-Tanks, their divisions and the map of their existence and programs, and aims at difining the formulas during which they impact policy making especially in foreign policy and its consequences in relation to Arab region and its impact on American policy.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الهوامش والمصادر

(1) فؤاد علي بكر علي، المراكز البحثية ودورها في التنمية والاستقرار، على الموقع:
http://fab83.maktoobblog.com/1561119/

(2) عبدالعزيز العجيزي، الكيفية الجديدة لصناعة السياسة الخارجية الامريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد 31، سنة 1973، ص168، ص187.

(3) عبدالقادر سعيد، فلسفة القوة والمعلومة، ملفات الشهاب، على الموقع:
http://www.chihab.net/modules.php?name=News&file=print&sid=1196

(4) المصدر نفسه.

(5) أميمه عبداللطيف، قراءة في خرائط مراكز الفكر الامريكية، على الموقع:
http://www.saudiinfocus.com/ar/forum/showthread.php?p=6656
هناك مهام كثيرة تنهض بها مراكز البحث الامريكية يمكن ذكر اهمها 1- توليد افكار وخيارات مبتكَرة في السياسة الخارجية.2- تأمين مجموعة جاهزة من الاختصاصيين للعمل في الحكومة. 3- توفير مكانا للنقاش على مستوي رفيع. 4- تثقيف مواطني الولايات المتحدة عن العالم. 5- وسيلة مكملة للجهود الرسمية للتوسط و حل النزاعات. عمرو عبدالعاطي، مؤسسات الفكر و الرأي (Think Tanks) والسياسية الخارجية الأمريكية، مركز الشرق العربي للدراسات الإستراتيجية والحضارية على الموقع:
http://www.al-erada.com/vb/showthread.php?2957-

(6) معن عبدالقادر ال زكريا، الية صنع القرار السياسي والستريتجي الولايات المتحدة الامريكية إمبراطورية الشركات وجماعات الضغط أنموذجا مقاربا. دار الصقر للطباعة والنشر والتصميم، (بغداد، 2005). ص 147.

(7) اثر المراكز الفكرية على السياسة الخارجية الامريكية، على الموقع :
http://www.tawhed.ws/r?i=thinking

(8) مراكز البحوث وصناعة التغيير مطابخ لصناعة القرار وخلايا تفكير للابداع، مركز النبا الوثائقي- ملف تخصصي، على الموقع:
http://www.annabaa.org/nbanews/2009/06/100.htm.

(9) المراكز الفكرية بامريكا.. الظاهرة والدور والتاثير، مركز النخبة للدراسات على الموقع:
http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&cid=1212925311050&pa

(10) المصدر نفسه.

(11) هربرت هوفر: الرئيس الحادي و الثلاثون للولايات المتحدة بين 20 اكتوبر 1864 و 10 أغسطس 1874 - مهندس مناجم ناجح إدارياً. مَثَل مكونات حركة التأثير لمناطق التطوير، محاورا ذكيا في ايجاد الحلول التقنية شبه الهندسية للمشاكل الاجتماعية و الاقتصادية، الأمر

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الذي جله يتحدى الكساد الكبير الذي بدا في رئاسته. موسوعة رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية 29 الرئيس هربرت هوفر، على الموقع: http://slamoon.com/group

(12) مجلس العلاقات الخارجية: وهي مؤسسة او منظمة مستقلة غير حزبية تعد إحدى ابرز مراكز استقطاب العلماء متخصصة لإنتاج ونشر الأفكار بين الأفراد والشركات فضلا عن واضعي السياسات والصحفيين والطلبة والمواطنين المهتمين في الولايات المتحدة وغيرها، ومقرها في مدينة نيويورك، م ـ ع وجود مكتب إضافي في واشنطن العاصمة. The Council on Foreign Relations.
http://www.unc.edu/~ltolles/illuminati/cfr.html

(13) يبدو ان هناك عدم اتفاق حول تحديد تاريخ انشاء اول مؤسسة فكر وراي او مركز بحث في الولايات المتحدة، وهي على حد قول ابلسون مهمة صعبة ومحبطة، فاكتفى الباحثين بتحديد الموجات او الفترات الرئيسية لنموها. دونالد ا .ابلسون .مؤسسات الفكر والرأي وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية نظرة تاريخية على الموقع التالي:
http:/www.usinfo.state.gov/journals/itps/1102/ijpa/Abelson

(14) المصدر نفسه.

(15) المصدر نفسه.

(16) المصدر نفسه.

(17) سعيد، المصدر السابق.

(18) باسم خفاجي، أثر المراكز الفكرية على السياسة الخارجية الامريكية. على الموقع:
http://www.aljaredah.com/paper.php?source=akbar&page=3

(19) مركز صقر ومراكز الابحاث الامريكية، الخميس 13-5-2010 على الموقع:
http://www.Saqr Centre for Strategic Studies

(20) مجلس العلاقات الخارجية: (Council on Foreign Relations)، وهو مركز ابحاث ودراسات متخصص بالسياسة الخارجية الامريكية، وهو يعد على مدى عقود أهم بؤرة لصناعة السياسة الخارجية الأمريكية خارج وزارة الخارجية الأمريكية، وما زال يصدر مجلة "فورجن أفيرس" Foreign Affairs المرموقة مرة كل شهرين. إبراهيم علوش، من يحدد الأجندة العالمية غير المعلنة لتمويل الثقافة؟ المفوضة الثلاثية وشبكة تمويل المنظمات غير الحكومية ومراكز الأبحاث على الموقع:
http://www.freearabvoice.org/arabi/maqalat/alMofadeyyehAltholatheyyeh.htm

(21) تم تأسيس مؤسسة راند (Research And Development) عام 1945 باشراف القوات الجوية الاميركية، وبمشاركة شركة "دوغلاس للطيران". إلا ان المشروع تحول لاحقا في عام 1948 إلى "منظمة مستقلة غير ربحية "بتمويل من وقف فورد الخيري .(Ford Foundation) كان الهدف من تأسيس المؤسسة في الاصل هو "إمداد القوات الأميركية بالمعلومات والتحليلات اللازمة" إلا أن هذا الهدف توسع لاحقاً عندما أصبحت المؤسسة شبه مستقلة، ليشمل تعاملها

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

واهتمامها معظم المجالات ذات العلاقات بالسياسات العامة داخل اميركا وخارجها، ويوجد لدى المؤسسة "مجلس أمناء" يضع خططها المستقبلية، ومن أهم من عمل بهذا المجلس: دونالد رامسفيلد، كوندوليزا رايس، زالماي خليل زادا. مؤسسة راند: الولد الشرعي للبنتاغون، Rand ملف حول مؤسسة راند الأمريكية، على الموقع:

http://alfetn.com/vb3/showthread.php?t=30538

(22) عبدالغفور الخطيب، صناعة القرار السياسي الامريكي .. كيف؟ على الموقع:

http://www.horannews.com/vb/showthread.php?t=289&page=2

(23) يعد برنامج الشرق الاوسط من اهم برامج مركز الدراسات الدولية والاستراتجية. ويتركز نشاط المركز في تعقب عوامل التغيير السياسي والاقتصادي و الاستراتيجي بالمنطقة. والبرنامج معروف بجهوده النشطة لاستغلال الخبرات البارزة داخل الجهات المعنية بسياسة المنطقة (القطاع الحكومي الأمريكي والعربي إلى جانب المؤسسات الأكاديمية سواء الغربية أم العربية) وتصميم رؤية دقيقة لفهم طبيعة التطورات الراهنة بالشرق الأوسط. ويتم ذلك من خلال مؤتمرات ومشاريع مشتركة. ومن أشهر هذه النشاطات مشروع الأعلام العربي الذي يعمل من خلال عقد مناقشات ومنتديات حول أهم القضايا المتعلقة بالأعلام العربي كالتحيز والضغوط الخارجية على النشاط الإعلامي. والهدف النهائي لهذه المناقشات هو إنتاج مواد مفيدة لتدريب صحفيي الغد .ومن المعروف أن جون الترمان –أبرز خبراء الأعلام العربي بالولايات المتحدة—هو رئيس برنامج الشرق الأوسط. وعمل الترمان بالماضي في مكتب تخطيط السياسات بوزارة الخارجية كما عمل هناك كمعاون لمساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط. وقد درس الترمان بجامعة هارفارد وكتب عدة كتب بالإضافة إلى العديد من المقالات والأبحاث. من أشهر كتاباته كتاب "أعلام جديد وسياسة جديدة؟" المنشور عن معهد الولايات المتحدة للسلام الذي يتناول الإعلام العربي ويشرح طبيعة ودور الفضائيات بالعالم العربي. وألف الترمان كذلك كتاب "الأحلام المحطمة: مصر والمساعدات الخارجية الأمريكية.

هشام سلام، مراكز الأبحاث الأمريكية...الحلقة الثانية: مركز الدراسات الدولية والاستراتجية، على الموقع:

http://www.saudiinfocus.com/ar/forum/showthread.php?t=7604

(24) مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، (Endowment Carnegie for International Peace) على الموقع: http://www.carnegieendowment.org

(25) المراكز الفكرية بامريكا.. الظاهرة والدور والتاثير. المصدر السابق.

(26) The Center for American and Arab Studies in Washington, http://thinktanksmonitor.com/thinkmonitor/aboutus.htm

(27) عمرو عبد العاطي، مؤسسات الفكر و الراي (Tanks Think) والسياسية الخارجية الأمريكية، على الموقع:

http://www.saqrcenter.net/?p=1626

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(28) المراكز الفكرية بامريكا، المصدر السابق.

(29) المصدر نفسه.

(30) محمد يوسف إبراهيم، مشاريع تفتيت المنطقة العربية واحتوائها ، اوراق عربية، مركز صلاح الدين الايوبي للدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، 2009، ص8.

(31) منذر سليمان، إستراتيجية أميركا تتمثل بحماية إسرائيل والتحكم بمصادر الطاقة، على الموقع:
http://thawra.alwehda.gov.sy/_print_veiw.asp?FileName=99340804420060703005

(32) مراكز ابحاث امريكية: الشرق الاوسط سيشهد تحولات هذا العام، على الموقع:
http://www.albosala.com/Portals/Content/?Name=%D9%85%D8

(33) سليمان ، المصدر السابق.

(34) Washington Institute for Near East Policy.
http://www.sourcewatch.org/index.php?

(35) مراكز التفكير او مستودعات الافكار (Think Tanks) ، على الموقع:
http://rwafd.com/vb/t35770.html

(36) في مطلع القرن الحادي والعشرين بلغ عدد مراكز الابحاث في الولايات المتحدة زهـــاء (2000) مركز، تغطي بنشاطاها جميع ألوان الطيف السياسي الأمريكي. وتعد هذه المراكز شديدة التنوع لجهة الأفكار التي تقدمها، والتمويل الذي تحصل عليه والنفوذ الذي تتمتع به.
أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر (الجزء الثالث)، على الموقع:
http://master2010.maktoobblog.com/441/%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%88%D9

(37) اميمة عبد اللطيف، قراءة في خرائط مراكز الفكر الامريكية(1، سعيد عبد الهادي مراكز الفكر الأمريكية...قراءة في خرائط مراكز الفكر الأمريكية، على الموقع:
http://www.inciraq.com/pages/view_paper.php?id=200710558

(38) عبد الهادي، المصدر السابق.

(39) ستار جبار علاوي، الإستراتيجية الامريكية وقضايا المنطقة العربية قراءة متجددة، اوراق دولية، مركز الدراسات الدولية جامعة بغداد، العدد 162، شباط 2008. ص 20.

(40) حسن يوسف الشريف، حرب الأفكار الأمريكية والأمن العربي، على الموقع :
http://www.moltaqamaghagha.com/vb/showthread.php?t=

(41) المصدر نفسه.

(42) مؤسسة راند: الولد الشرعي للبنتاغون، المصدر السابق.

(43) يحيى الشاعر، من هم خبراء الشرق الأوسط الذين تؤثر اراؤهم في رسم السياســـة الخارجيـــة للولايات المتحدة ؟ تقرير واشنطن 19 سبتمبر 2007،
http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=201&a=47891

(44) ابلسون، المصدر السابق.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(45) برنارد لويس: مستشرق يهودي يعد من اشهر مؤرخي الشرق الاوسط وتخصص بالإسلام، وقد كتب أيضا في تاريخ الإمبراطورية العثمانية والشرق الأوسط ولد في لندن عام 1916 لأسرة يهودية اشكنازية، في عام 1947 سافر الى الولايات المتحدة الأمريكية كغيره من الاكاديميين الانكليز الكبار تحت إغراء الاكاديميات الأمريكية بإمكاناتها الضخمة، ومند وصول الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الابن إلى سدة الحكم أصبح لويس مستشارا مسموع الرأي ومقربا من المحافظين الجدد ديك تشيني وريتشارد بيرل زعيمم الصقور. فائز صالح اللهيبي، برنارد لويس عراب المحافظين الجدد ، أوراق سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة الموصل، السنة الثانية، العدد 22، 15 اذار 2008، ص 1 .

(46) يحيى عبد المبدي من هم خبراء الشرق الاوسط داخل واشنطن، ، مسلم اون لاين، على الموقع:
http://www.moslimonline.com/?page=artical&id=634

(47) المصدر نفسه.

(48) Brookings Institution, From Wikipedia, the free encyclopedia:
http://en.wikipedia.org/wiki/Brookings_Institution

(49) قراءة في خرائط مراكز الفكر الامريكية (1) بقلم اميمة عبداللطيف 21-2-2005 ، على الموقع:
http://www.saudiinfocus.com/ar/forum/showthread.php?p

(50) تشارلس بابينغتون ودان بالتز، حزمة من الانتقادات والمطالب وضعها الديمقراطيون امام بوش، ترجمة : يحيى عبدالمبدى، على الموقع:
http://almadapaper.net/sub/06 -p04.htm/

(51) Saban Center for Middle East Policy Brookings Institution From Wikipedia, the free encyclopedi.
http://en.wikipedia.org/wiki/Brookings_Institution

(52) الشاعر، المصدر السابق.

(53) عبداللطيف، مراكز الفكر الامريكي (2): سماسرة الافكار،على الموقع:
http://www.saudiinfocus.com/ar/forum/showthread.php?p=6656

(54) كان الاسكتلندي اندرو كارنيجي (Andro karneig) 25 نوفمبر 1835 -11 اب 1919 الذي حصل على معظم ثروته من صناعة الصلب. اسس في عام 1870 شركة كارنيجي للصلب، وهي الخطوة التي عززت اسمه كواحد من قادة الصناعة مما اعطاه فرصة لتخصيص ما تبقى من حياته للعمل الخيري على نطاق واسع ، مع التركيز بصفة خاصة على المكتبات المحلية والسلام العالمي ، والتعليم والبحث العلمي. ينظر قصة نجاح ـ اندرو كارنيجي، على الموقع:
http://siddig.net/inter/shakhsiat/andro/1.html

(55) بول سالم مدير مركز كارنيغي للشرق الاوسط. وقبل انضمامه إلى جامعة كارنيجي في عام 2006 ، وكان سالم المدير العام لمؤسسة فارس حتي عام 1999 كان قد أسسها ووجه المركز

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

اللبناني للدراسات السياسية، كان سالم عضوا في اللجنة الوطنية اللبنانيـــة للإصـــلاح القـــانون الانتخابي، وهي لجنة الشريط الأزرق المكلفة بمراجعة القوانين الانتخابية في لبنان واقتراح نظـــام جديد. وفي عام 2002، عمل عضوا في لجنة استعراض كبير لبرنامج الأمم المتحـــدة الإنمـــائي العربي تقرير التنمية البشرية. كما شغل مناصب عديدة في الجامعة الأميركية في بيروت.

Paul Salem, Carneg endowment Middle East Center

(56) عمرو حمزاوي، باحث وكاتب مصري واستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، ولد في القـــاهرة سبق له التدريس في جامعة برلين، كما شغل منصب كبير الباحثين لدراسات الشرق الاوســـط بمؤسسة كارنيجي للسلام الدولي، حصل على الدكتوراه من جامعة برلين الحرة ـ المانيا. ينظـر عمرو حمزاوي، المؤسوعة الحرة ويكيبيديا،

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D8%

(57) الشاعر، المصدر السابق.

(58) ترجمات لمختارات من إصدارات مؤسسة كارنيغي للسلام العالمي، على الموقع:

http://www.grc.ae/?frm_action=publication_detail&frm_module

(59) المراكز الفكرية بامريكا.. الظاهرة والدور والتاثير، المصدر السابق.

(60) Carnegie-Middle-East-Center-Beirut,

http://www.scribd.com/collections/2346743

(61) معهد اميركان إنتربرايز، على الموقع: **http://www.aei.org**

(62) هشام سلام ، اميركان انتربرايز... من تحرير الاقتصاد إلى تحرير العراق، تقريـــر واشـــنطن، **30** يوليو/ تموز **2005** **www.Taqrir.org/showarticle.cfm?id=106**

(63) تحليل صنع السياسة الخارجية الامريكية في فترة بعد الحرب الباردة يسين طرشي،

http://Yacine.maktoobblog.com/1053479

(64) American Enterprise Institute for Public Policy Research ,

http://topics.nytimes.com/topics/reference/timestopics/organizations/a/america

(65) من هم خبراء الشرق الاوسط الدين تؤثر اراؤهم في رسم السياسة الخارجية للولايات المتحدة ؟ المصدر السابق.

(66) فؤاد علي بكر علي المراكز البحثية ودوره ا في التنمية والإستقرار، على الموقع

http://fab83.maktoobblog.com/1561119/

(67) Washington Institute for Near East Policy.

http://www.sourcewatch.org/index.php?

(68) باسم الخفاجي، المصدر السابق.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com